

الصادر عام ١٨٥٠ ، ويعتبر هذا العمل من الروائع التي كتبها . وهي دراسة عن تأثيرات الزنا على (هستر برين) والكاهن التطهري (آرثر ديمسداي) . فقد أجبرت (هستر) على ان تضع على ثيابها حرف (ا) Adulterars باللون الاحمر ليرى العالم انها زانية ، وحاول زوجها الانتقام لنفسه بتدمير عقل وروح (ديمسداي) والد ابن (هستر) الذي حاول إخفاء ذنبه لكنه في النهاية يعترف ويموت بعد ذلك فوراً ، مسبباً الاله . ان موضوع الرواية يتلخص في ان من العبث إخفاء الذنب من أجل تجنب العقاب . وتطرح الرواية سؤالاً مفاده فيما اذا كان تصرف (هستر) وحببها خطيئة فعلية . غير ان المؤلف لا يعطي إجابة واضحة على هذا السؤال لكن مع نهاية الرواية يبدو الحرف (ا) المرسوم على ثياب (هستر) وكأنه رمز لآثام كافة الناس .

اما رواية (هاوثورن) الصادرة عام ١٨٥١ بعنوان (البيت ذو الجملونات السبعة) (١) فانها لاتزال تقرأ في كافة المدارس الامريكية العليا وتدور أحداثها في القرن السابع عشر ، حينما يقوم مؤسس عائلة (بنشون) بارتكاب جريمة مروعة . ان « لعنة » هذا الذنب القديم تدمر العائلة في القرن التاسع عشر . وفي الحقيقة ، فان الرواية مجازية ، وكل شخصية تمثل نوعية مختلفة ، وكل جزء فيها استخدم ليبين هذه النوعيات . وتأثير هذه الرواية يكمن في كونه تصويرياً أكثر منه أساسياً لان مشاهد وأحداث الرواية تنطبع كصورة سوداء ، في ذهن القارئ .

وفي عام ١٨٥٢ أصدر (خرافة وادي السرور) الذي يعد نقداً لمزرعة بروك التابعة لاصحاب الفلسفة المتعالية . وفي حين كان (المنزل

(١) الجملون : الجزء الأعلى المثلث الزوايا الذي يحيط بجدارين متحدين بشكل مائل ، وتمكن رؤيته في الأكواخ .